

## The Effectiveness of a Proposed Educational Program Based on the Linguistic Theory in Improving Grammatical Thinking Skills for Basic Tenth Grade Students with Different Linguistic Intelligence Levels in Jordan

Nassra Suleman Abu Mansour\*

Prof. Abdul Rahman Abd Ali Al Hashemi\*\*

Received 23/10/2024

Accepted 1/12/2024

### Abstract:

The aim of this study was to determine the effectiveness of a Proposed Educational Program Based and the Linguistic Theory in Improving grammatical thinking skills for tenth grade basic school students different Linguistic Intelligence Levels in Jordan. The study employed an experimental methodology using a quasi-experimental design. The sample included (92) male and female students. Participants were randomly assigned to four groups: two experimental groups, comprising (24) female and (23) male students, who were instructed using a program based on linguistic theory, and two control groups, consisting of (23) female and (22) male students, who followed the traditional curriculum. To achieve the the objectives of the study, the proposed educational program, teacher's guide, and grammatical thinking skills test were developed. The (Armstrong, 2002) scale of linguistic intelligence was adopted; and validity and reliability coefficients were calculated; and the test was administered to both groups prior to and following the experiment.

The results revealed statistically significant differences between the experimental and control groups in the grammatical thinking skills test, in favor of the experimental groups. However, no statistically significant differences were observed due to the interaction between the teaching program and varying levels of linguistic intelligence. Based on these findings, the researchers recommended implementing a program grounded in linguistic theory to teach grammatical thinking skills to tenth-grade students.

**Keywords:** Linguistic Theory, Grammatical Thinking Skills, Linguistic Intelligence, Tenth Grade Students.

Jordan\ [mohammadale50@gmail.com](mailto:mohammadale50@gmail.com) \*

School of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ [drhman@yahoo.com](mailto:drhman@yahoo.com) \*\*



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

## فاعلية برنامج تعليمي مقترح مستند إلى النظرية اللسانية في تحسين مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي متبايني مستوى الذكاء اللغوي في الأردن

نصرة سليمان عودة أبو منصور\*

أ.د. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي\*\*

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح مستند إلى النظرية اللسانية في تحسين مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي متبايني مستوى الذكاء اللغوي، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي وتكون أفراد الدراسة من (92) طالبًا وطالبة، وزَعوا عشوائيًا في أربع مجموعات: مجموعتين تجريبيتين تكوّنتا من (24) طالبة، و(23) طالبًا؛ دُرستا وفق البرنامج المستند إلى النظرية اللسانية، ومجموعتين ضابطين تكوّنتا من (23) طالبة و(22) طالبًا؛ دُرستا وفق البرنامج الاعتيادي. ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدّ البرنامج التعليمي المقترح، ودليل المعلم، واختبار مهارات التفكير النحوي، واعتمد مقياس آرمسترونج (Armstrong, 2002) للذكاء اللغوي، وأُجريت لهما معاملات الصدق والثبات، وطُبّق الاختبار على المجموعتين قبل التجربة وبعدها.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطين في اختبار مهارات التفكير النحوي لصالح المجموعتين التجريبيتين، ولم تُظهر فروقًا دالة إحصائية تُعزى إلى التفاعل بين برنامج التدريس ومستوى الذكاء اللغوي (منخفض، مرتفع)، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان بعض التوصيات منها: اعتماد البرنامج المستند إلى النظرية اللسانية في تدريس مهارات التفكير النحوي لطلبة الصف العاشر الأساسي.

**الكلمات المفتاحية:** النظرية اللسانية، مهارات التفكير النحوي، الذكاء اللغوي، طلبة الصف العاشر الأساسي.

\* الأردن/ [mohammadale50@gmail.com](mailto:mohammadale50@gmail.com)

\*\* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ [drhman@yahoo.com](mailto:drhman@yahoo.com)

## المقدمة:

تعدّ اللغة وسيلة التربية وأداتها التي تحقق أهدافها؛ لأنها وسيلة الإنسان في التفكير، وبها يصل إلى أفكار الآخرين ليفهمهم ويفهموه، وينطقها الإنسان بألفاظ وتراكيب ليعبر بها عن نفسه، وهي أداة تربط أفراد المجتمع ببعضهم، وهناك ألفاظ وتراكيب خاصة لكل مجموعة من الأفراد تسمى اللغة، وعن طريقها يستطيعون التواصل، وينشئون بها أفكارهم ونظرياتهم، ويحصلون بها على المعارف والمعلومات، ومهما تباعدت لغة عن أخرى فإنها تؤثر وتتأثر بها، وتكون بذلك ثقافات مختلفة تزيد من التواصل بين الشعوب.

وتشكل اللغة المنظومة الكبرى التي تختص بأنظمة متعددة، ومن هذه الأنظمة النظام النحوي الذي لا تعارض فيه بين قاعدة وأخرى. فالنحو من علوم اللغة العربية الذي يضطلع بدور خاص لتحقيق الأهداف المرجوة، وبالنحو يتبين أصل المقصد بالدلالة فيميز الفاعل عن المفعول، والمُسنَد عن المُسنَد إليه، وهو وسيلة تؤدي إلى فهم الأفكار وإدراك المعاني ببسر، ولذلك فإن كثرة التدريب والمران وملاحظة وسائل استعمال اللغة في نصوص ومواقف لغوية حيّة تمكّن المتعلمين من فهم القواعد والإحساس بها، والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة لتمكين المتعلم من حسن استعمالها في علوم العربية جميعها (Zeno, 2005).

والنحو نظام اللغة فهو ميزان العربية ودستورها الذي يساعد في فهم الكلام وفي التعبير السليم عن المعاني، ويضم معالجة البناء اللغوي، والمعاني والاستعمال العلمي لنفسه، وهذا الاستعمال قد يكون بهدف البلاغة أو البيان كاستخدام اللغة لإقناع الآخرين بعمل شيء معين أو التفكير كاستخدام اللغة لتذكّر معلومات معينة، أو التوضيح كاستعمال اللغة لإيصال معلومة معينة (Abu AL-Makarem, 2010).

وينطلق النحو العربي في أطره الفلسفية من منطلقات ذات أبعاد، مرتبطة بالتفكير وإعمال العقل، فعلم النحو مستنبط من كلام العرب، الذي يتبعه النحويون بالاستقراء، والقياس، والتعليل، وغير ذلك من طرائق التفكير التي أسهمت في بلورة ملامح هذا العلم؛ بوصفه بناءً لغويًا، يقوم على براهين وأدلة منطقية عقلية. وتجسيدًا لمتانة هذه العلاقة بين النحو والتفكير؛ برز في الكتابات اللغوية المتخصصة مصطلح التفكير النحوي مُطلقاً من فكرة جوهرها أنّ النحو ليس مجرد معرفة تُختزن، أو قواعد تُستظهر، إنّما هو بناء هرمي، قاعدته الاستقراء، وواسطته أساليب التحليل، وذروته التفسير (Heffernan, 2018).

وقد أشارت الدراسات والبحوث السابقة كدراسة عزيز وبركات (Barakat, 2020) & Ayza) إلى أن ثمة ضعفاً واضحاً في مهارات التفكير النحوي لدى المتعلمين: يدل على هذا الضعف كثرة أخطائهم النحوية تحديداً وكتابةً، وبالنظر إلى طبيعة هذه المشكلة ومسبباتها؛ قُدمت عدد من الكتابات التربوية السابقة تفسيرات متعددة تتمحور في مجملها حول المعالجات التدريسية الشائعة استخدامها في تعليم النحو، بوصفها سبباً رئيساً في تدني مستويات الطلبة في مهارات التفكير النحوي؛ لأنها معالجات تقوم في طبيعتها على التلقين، والتدريب على تطبيقها عبر أطر ضيقة؛ من خلال أمثلة مبتورة مجتزأة من سياقاتها بصورة لا تتسق مع ما تتطلبه طبيعة الدراسة النحوية من تآزر لمكوناتها الفرعية وشمولية تقود إلى سبر أغوار المعنى الكلي وفهم دلالاته (Zeno, 2005).

وترتبط النظرية اللسانية الحديثة بالعلم الذي يهتم بدراسة اللغات الإنسانية مجتمعة ومنفصلة ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها بغية استنباط القوانين التي يُضبط بها وتفسيرها تفسيراً علمياً محضاً، من أجل مساعدة الراغبين في تعلمها، ويكون ذلك بإجراء البحوث الميدانية والمشاركة المباشرة لأحوال التخاطب باللغة وشيوع الكلمات وبناء التراكيب ونظام اللغة البنوي، وتحليلها (Heffernan, 2018).

كما أن الذكاء اللغوي هو أحد أنواع الذكاءات المتعددة المرتبطة بالمقدرة على الأداء وكذلك فهم الاتصالات بين المحاورين، سواء في الأشكال الشفوية أم المكتوبة، ويشمل الذكاء اللغوي التمكّن من استخدام اللغة والكلمات بوضوح، وتمكّن المتعلمين من اكتساب المفردات واختيار المناسب منها، وبناء الجملة، وترتيب العبارات والجملة سواء أكانت بسيطة تتكوّن من موضوع واحد، أم معقدة مع الحفاظ على عناصر التماسك في الأفكار (Shakshak, 2017).

وبناء على ما سبق بحثت هذه الدراسة في فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى النظرية اللسانية في تحسين مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي متبايني مستوى الذكاء اللغوي في الأردن.

#### مشكلة الدراسة وسؤالها

تتمحور مشكلة هذه الدراسة بوجود ضعف لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مهارات التفكير النحوي، لمسه الباحثان من خلال عملهما في مجال تدريس اللغة العربية والإشراف على معلمها، وهذا ما أكدته دراسات علمية أجريت في هذا المجال مثل دراسة: Abu Sarhan,

(2018؛ 2018؛ AL-Harbi، 2021؛ Suhaleya) يتمثل هذا الضعف في تدني مستوى تمكّن الطلبة من التمييز بين الموقع الإعرابي والحكم الإعرابي داخل التراكيب اللغوية، وضعف القدرة على تحليل ضبط الكلمات، أو استنتاج القواعد النحوية التي تحكمها، والربط بين التركيب الواحد وغيره من التراكيب.

وبالنظر إلى طبيعة هذه المشكلة ومسبباتها؛ قدّمت عدد من الدراسات التربوية السابقة كدراسة كل من: (Ammar، 2002؛ Zayer، 2015) تفسيرات متعدّدة تتمحور - في مجملها - حول المعالجات التدريسية الشائع استخدامها في تعليم النحو، بوصفها سبباً رئيساً في تدني مستويات الطلبة في مهارات التفكير النحوي؛ لأنها معالجات تقوم في طبيعتها على التلقين وحفظ القواعد النحوية والتدريب على تطبيقها دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث، بصورة لا تتلاءم مع ما تتطلبه طبيعة الدراسة النحوية من تآزر لمكوناتها الفرعية، وشمولية تقود إلى سبر أغوار المعنى الكلي، وفهم دلالاته.

وبناءً على ما سبق ارتأى الباحثان إعداد برنامج يستند إلى نظرية حديثة، وهي النظرية اللسانية؛ لتحسين مهارات الطلبة في التفكير النحوي، واختيار الذكاء اللغوي؛ لما له من ارتباط في مهارات التفكير النحوي، وعليه فإن مشكلة الدراسة حدّدت في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى النظرية اللسانية في تحسين مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي متبايني مستوى الذكاء اللغوي في الأردن؟  
ويتفرّع من هذا السؤال السؤالان الفرعيان الآتيان:

1. ما فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى النظرية اللسانية في تحسين مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن؟
2. ما فاعلية تفاعل برنامج تعليمي مستند إلى النظرية اللسانية والذكاء اللغوي في تحسين مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن؟  
للإجابة عن سؤالي الدراسة، صيغت الفرضيتان الصفريتان كما يأتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبار مهارات التفكير النحوي لطلبة الصف العاشر الأساسي تُعزى إلى البرنامج التعليمي (البرنامج المستند إلى النظرية اللسانية، البرنامج الاعتيادي).

2. 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبار مهارات التفكير النحوي لطلبة الصف العاشر الأساسي تُعزى إلى تفاعل البرنامج التعليمي (البرنامج المستند إلى النظرية اللسانية، البرنامج الاعتيادي) مع نكائهم اللغوي.

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى:

1. إعداد برنامج تعليمي يستند إلى النظرية اللسانية لتحسين مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر متبايني الذكاء اللغوي في الأردن.
2. تعرّف فاعلية تفاعل البرنامج التعليمي (البرنامج المستند إلى النظرية اللسانية والبرنامج الاعتيادي) مع الذكاء اللغوي في تحسين مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

#### أهمية الدراسة

يُمكن تحديد أهمية هذه الدراسة من ناحيتين، الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يأتي:

#### الأهمية النظرية

تتمثل أهمية الدراسة النظرية في المعرفة العميقة لمبادئ النظرية اللسانية ومرتكزاتها ودورها في تحسين مهارات التفكير النحوي خاصة مع ندرة الدراسات التي أفادت من النظرية اللسانية في تحسين مهارات التفكير النحوي، إذ استخدمت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي الاستقرائي، وقدمت هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول توظيف النظرية اللسانية في تعليم اللغة العربية، وتوفير الأسس النظرية ومهارات التفكير النحوي، والتطبيقات العملية المستندة إليها.

#### الأهمية التطبيقية

يأمل الباحثان في توفير إطار عملي لتطبيق دروس أُعدت وفق النظرية اللسانية، قد يفيد منها: مصممو المناهج في إعداد المناهج، والمعلمون ليطوّروا ممارساتهم الصفية، والمتعلمون لفهم دروس النحو، والباحثون لفتح آفاق جديدة عن توظيف النظرية اللسانية في الدرس اللغوي، والطلبة إذ يُتوقع أن تتحسن أداءاتهم لمهارات التفكير النحوي.

#### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- النظرية اللسانية: عرّفها عفاني (Afani, 2011:15) بأنها: "بناء نظري يركز على مبادئ لسانية ثابتة يهدف إلى إعطاء تحليل علمي لشتى الظواهر اللغوية المختلفة. وهي الدراسة

العلمية والموضوعية للظواهر اللسانية عامة ومنها والخاصة وذلك من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم".

**ويُعرفها الباحثان إجرائياً:** بأنها النظرية اللغوية، التي صُمم البرنامج التعليمي وفقها وتتضمن إعداد الخطط التدريسية وفق أسس النظرية اللسانية والتي تتمحور حول طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، وتحتّم على إعمال عقولهم والتفسير فيما سيقدّم لهم من قواعد ونصوص أدبية وكيفية الاستفادة منها في تحقيق النتائج المرجوة ومواجهة المواقف الحياتية التي قد تعترضهم.

– **التفكير النحوي:** عرّف الحربي (AL-Harbi, 2018:33) التفكير النحوي بأنه: "مجموعة من النظريات الفكرية القائمة على أساس تفسير الظواهر النحوية واستنباط النواميس اللغوية الكبرى الحاكمة للنظام النحوي، فالتفكير النحوي نظام ذهني متكامل قادر بالضرورة على تفسير النظم النحوية، كما يصلح أن يكون جهازاً واصفاً للأداء النحوي، ومفسراً للذهنية التي تحكم الأداء على تعدده.

**أما إجرائياً فيعرف بأنه:** العملية الذهنية التي يؤديها طلبة الصف العاشر الأساسي عند تقديم مجموعة من الأمثلة والنصوص لهم، إذ يربط الطالب شرح الأمثلة وفهمها مع القاعدة الأساسية المطلوبة وفق خطوات متتابعة ومعايير ومؤشرات محددة توضّح مدى إتقانه للقاعدة، وقيس بالدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير النحوي الذي أعدّه الباحثان.

– **البرنامج التعليمي:** خطة تعليمية تضم مجموعة من الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي يجب على المتعلمين تلقّيها في زمن محدد (Zeno, 2005).

**أما إجرائياً فيعرف بأنه:** مجموعة منظمة من الأهداف والمحتوى والاستراتيجيات والأنشطة التعليمية والتقويم، التي أعدت لتدريس كتابي مهارات الاتصال، والقواعد للصف العاشر الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2023-2024.

– **الذكاء اللغوي:** عرّفه العاني (AL-Ani, 2022:17) بأنه: "مقدرة الفرد على استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة لتحقيق أهداف معينة، وتوظيفها كتابياً وشفوياً فضلاً عن صياغة التراكيب اللغوية".

**ويُعرفه الباحثان إجرائياً:** بأنه تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي على التّواصل والفهم فيما

بينهم وتوظيف التراكيب اللغوية بشكل مناسب، وقيس بمحصلة درجات طلبة الصف العاشر على مقياس الذكاء اللغوي.

#### حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: طُبقت في الفصل الدراسي الأول من العام 2023-2024.
  - الحدود المكانية: نُفذت في مدرستين هما: مدرسة البنيات الثانوية للإناث، ومدرسة البنيات الثانوية للذكور التابعتين لمديرية لواء ناعور.
  - الحدود البشرية: اقتصرت على طلبة الصف العاشر في مدرستي البنيات الثانوية للإناث، والبنيات الثانوية للذكور التابعتين لمديرية لواء ناعور.
- ويتحدّد تعميم نتائج هذه الدراسة على ما لأدواتها من صدق وثبات وموضوعية.

#### الطريقة والإجراءات

#### منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وعلى قياسين: قبلي وبعدي، وقد تم اختيار هذا المنهج لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

#### أفراد الدراسة

تكوّن أفراد هذه الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي البالغ عددهم (92) طالبًا وطالبة في مدرستين هما: (مدرسة البنيات الثانوية للإناث، ومدرسة البنيات الثانوية للذكور) التابعتين لمديرية لواء ناعور في العام الدراسي 2023-2024، وقد أُختيرت المدرستان بالطريقة القصدية؛ لوجود معلمات ومعلمين متعاونين ذوي خبرة وكفاءة، وقد تم الاختيار العشوائي بين شعب الصف العاشر الأساسي لاختيار مجموعة تجريبية من مدرسة الإناث تكوّنت من (24) طالبة، ومجموعة ضابطة تكوّنت من (23) طالبة، أمّا مدرسة الذكور فقد تكوّنت المجموعة التجريبية من (23) طالبًا، والمجموعة الضابطة من (22) طالبًا، إذ دُرست المجموعتان التجريبيتان وفق البرنامج المُستند إلى النظرية اللسانية، أمّا المجموعتان الضابطتان فقد دُرستا وفق البرنامج الاعتيادي. ويوضّح الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة تبعًا لمتغيري المجموعة والجنس كما هو مبين في الجدول (1):

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس

المجموع	إناث	الجنس /ذكور	المجموعة
47	24	23	التجريبية
45	23	22	الضابطة
92	47	45	المجموع

## أداة الدراسة

بغرض جمع البيانات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان اختباراً لمهارات التفكير النحوي، واعتمداً مقياساً لقياس الذكاء اللغوي، كما اقتضت الدراسة إعداد مجموعة من الوسائل التعليمية وفق المادة المقررة، ويمكن وصف أداة الدراسة على النحو الآتي:

## اختبار مهارات التفكير النحوي

لتحقيق أهداف الدراسة أعد اختباراً يشمل على مهارات التفكير النحوي وعددها خمس مهارات رئيسية جاءت كالآتي: التحليل النحوي تضمن خمس مهارات فرعية، والاستنتاج النحوي اشتمل على ثلاث مهارات فرعية، والتصنيف النحوي تضمن أربع مهارات فرعية، والتطبيق النحوي اشتمل على ثلاث مهارات فرعية، والتقييم النحوي اشتمل على مهارتين فرعيتين.

تكوّن الاختبار من خمسة أسئلة تضمن السؤال الأول ثمانية فروع مقالية، والسؤال الثاني املاً الجدول بالمطلوب، والسؤال الثالث اشتمل على بندين الأول املاً الفراغ بالكلمة الصحيحة وتكوّن من أربعة فروع، والثاني استخرج من النص السابق الأسماء الممنوعة من الصرف، والسؤال الرابع كان موضوعياً، والسؤال الخامس تكوّن من خمسة فروع املاً الفراغ بالكلمة الصحيحة.

## خطوات إعداد اختبار مهارات التفكير النحوي

أعد الباحثان اختبار مهارات التفكير النحوي بعد الاطلاع على دراسات سابقة تناولت التفكير النحوي كدراستي محاسنة (Mahasneh, 2015)، والسلمي (AL-Salmi, 2018)، وتحديد مهارات التفكير النحوي الرئيسية والفرعية، وشموليتها عند إعداد الاختبار، وتحديد الأهداف التي تضمنتها دروس النحو المتمثلة في: الحال، والممنوع من الصرف والتمييز في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، وصياغة فقرات الاختبار وعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بمقترحاتهم.

## صدق اختبار مهارات التفكير النحوي

للتحقّق من صدق محتوى الاختبار؛ عُرض في صورته الأولية على مجموعة من ذوي

الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية والمتخصصين في القياس والتقويم التربوي، واللغة العربية وآدابها؛ لإبداء آرائهم من حيث مدى ملاءمة فقرات الاختبار لطلبة الصف العاشر الأساسي، وتمثيل الفقرات لمهارات التفكير النحوي، ووضوح الصياغة اللغوية. وفي ضوء ملحوظات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المطلوبة؛ إذ أعيدت صياغة بعض الفقرات، كما في الفقرة (1) من السؤال الرابع: "المُمَيَّر في قوله تعالى: " لتصبح التمييز في قوله تعالى".

#### ثبات اختبار مهارات التفكير النحوي

للتأكد من ثبات الاختبار، فقد تم التحقق منه بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (21) طالباً وطالبة منهم (11) طالباً و(10) طالبات، من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي أم السماق الجنوبي المختلطة، وأم السماق الجنوبي للذكور التابعتين لمديرية لواء ناعور، وذلك بهدف ضبط بعض الجوانب المرتبطة بهذا الاختبار، ومن نتائج التطبيق:

1. التأكد من وضوح التعليمات، وتوضيح بعض الكلمات الجديدة، واستبدالها بكلمات أبسط تناسب مستوى الطلبة.

2. تحديد زمن الاختبار: سُجِّل وقت بدء الاختبار، ووقت الانتهاء منه، وحُسِب الزّمن المناسب (31) دقيقة، وعليه يمكن تطبيقه في حصّة دراسية واحدة.

وتم التّحقّق من ثبات اختبار مهارات التفكير النحوي، بإيجاد الآتي:

أ. **الاتساق الداخلي:** حُسِب معامل الثّبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ في التحليل النحوي (0.82)، والاستنتاج النحوي (0.79)، والتصنيف النحوي (0.80)، والتطبيق النحوي (0.80)، والتقويم النحوي (0.82)، وبلغ (0.81) للاختبار ككل، وعُدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة (Awda,2010).

ب. **الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest):** طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وبعد مرور أسبوعين أُعيد تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية أنفسهم، باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)؛ وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.82)، وتعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة. (Awda,2010)

### تصحيح اختبار مهارات التفكير النحوي

خُصّصت درجة لكل فرع من فروع أسئلة الاختبار؛ إذ تباينت هذه الدرجات من (1) إلى (صفر) وفق معايير محددة؛ وبلغت العلامة القصوى لاختبار التفكير النحوي (25) درجة.

### مقياس الذكاء اللغوي

بعد مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة اعتمد الباحثان مقياس آرمسترونج (Armstrong, 2002) للذكاء اللغوي، الذي قامت محارمه (Muharma, 2012) بترجمته للعربية ويتكوّن المقياس من (10) فقرات، تتوزّع على مقياس خماسي التدرج، يُجيب المفحوص عن كلّ فقرة باختيار أحد البدائل الآتية: (دائمًا) وتُعطى الوزن (5)، و(غالبًا) وتُعطى الوزن (4)، و(أحيانًا) وتُعطى الوزن (3)، و(نادرًا) وتُعطى الوزن (2)، و(أبدًا) وتُعطى الوزن (1)، وبناءً عليه تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (10-50)، وقد قُسم المقياس إلى مستويين: مستوى منخفض خُددت درجته من 10 - أقل من 25، ومستوى مرتفع خُددت درجته أعلى من 25 - 50. صدق مقياس الذكاء اللغوي:

لغرض التحقّق من صدق المقياس؛ عُرضت الترجمة العربية مع النسخة الأصلية على ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس، وقسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية وفي القياس والتّقييم التربوي؛ وذلك بهدف التحقّق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال مدى مناسبة المقياس للهدف منه، والصحة العلمية التي استند إليها، وملاءمة الفقرات للمرحلة العمرية المقيسة. إذ طُلب إليهم إبداء آرائهم، ورصد تعديلات مقترحة أخذ بها.

### ثبات مقياس الذكاء اللغوي

حُسب معامل ثبات المقياس بطريقة التّطبيق وإعادة التّطبيق (test-retest) على المجموعة الاستطلاعية التي تكوّنت من (21) طالبًا وطالبة، بفارق أسبوعين بين التّطبيق الأول والثاني، وطبّق المقياس قبليًا كمتغير مستقل تصنيفي.

وتمّ التحقّق من ثبات مقياس الذكاء اللغوي، بإيجاد الآتي:

أ. الاتساق الداخلي: حُسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.85) للاختبار ككل، وتُعد هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ب. الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest): تمّ التطبيق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية أنفسهم، وتمّ

بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل إرتباط (بيرسون)؛ وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.88)، وتعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة (Awda,2010).

### البرنامج التعليمي المقترح

قّم البرنامج التعليمي المقترح مجموعة مدروسة ومخطّطة من المعالجات لمجموعة من القواعد النحويّة الواردة في منهاج اللغة العربيّة للصف العاشر الأساسي في الأردن، ومن أبرز معالمه: ارتكازه على فلسفة محدّدة مأخوذة من فلسفة وزارة التربية والتعليم، وله أسس فكرية منبثقة من المبادئ الأساسية للنظرية اللسانية.

وأعدّ البرنامج التعليمي المقترح؛ وفق خطوات منها: الاطلاع على منهاج اللغة العربيّة ودليل المعلم والإطار العام، ومراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة أبو سرحان (Abu Sarhan, 2018)، ووضع قائمة المبادئ المشتقة من النظرية اللسانية وحصر مجموعة من مهارات التفكير النحوي، وتوضيح كيفية تطبيق البرنامج التعليمي ومصادر التعلّم الخاصّة بالمعلّم والمتعلّم.

### صدق البرنامج التعليمي

للتحقّق من صدق البرنامج التعليمي؛ عُرض على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس، وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعات الأردنيّة، وعدد من مشرفي اللغة العربيّة ومعلميها، وطلب إليهم إبداء آرائهم من حيث شموليّة البرنامج وتكامل عناصره، ومدى ملاءمة المحتوى، والصياغة اللغويّة.

وقد اقترح المحكّمون مجموعة مقترحات تتضمّن بعض التعديلات اللغويّة، وتفصيل بعض خطوات البرنامج التعليمي المستند إلى النظرية اللسانية بما يتلاءم مع النظرية؛ كمزيد من العناية بما تتضمّنه الإشاريات والافتراضات في أثناء التدريس وفقاً لمبادئ النظرية اللسانية.

### دليل المعلم وفق البرنامج التعليمي المقترح

وضع دليل المعلم بصورة إرشادات مكتوبة وتطبيقات ضمن محورين هما:

- المحور الأوّل: الإطار النظري والفلسفي؛ وتضمّن مقدّمة حول البرنامج التعليمي وأهدافه، ونبذة عن النظرية اللسانية، وخطوات تطبيق الدروس وفق البرنامج التعليمي المُستند إلى النظرية اللسانية.

– المحور الثاني: الإطار التطبيقي للدروس، وتضمن توضيح إجراءات تنفيذ الدروس لطلبة المجموعة التجريبية بشكل خطوات منتظمة، ودور المعلم، ودور الطالب وفق البرنامج التعليمي المستند إلى النظرية اللسانية.

### صدق دليل المعلم

للتحقق من صدق دليل المعلم عُرض على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس، وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعات الأردنية، وطُلب إليهم إبداء آرائهم من حيث مدى مناسبة المعالجات والإجراءات لطلبة الصف العاشر الأساسي ودرجة ارتباط المعالجات والإجراءات بأسس النظرية اللسانية. وقد اقترح المحكمون مجموعة مقترحات تتضمن تعديل بعض المعالجات وفق خطوات البرنامج التعليمي المستند إلى النظرية اللسانية.

### إجراءات تطبيق البرنامج المستند إلى النظرية اللسانية في تدريس النحو:

بناء على مرتكزات النظرية اللسانية تُستنتج خطوات البرنامج المستند إلى النظرية اللسانية في تدريس النحو، إذ يقوم هذا البرنامج على أربع خطوات متتالية، كالاتي:

#### 1. التخطيط وتتضمن هذه الخطوة الإجراءات الآتية:

- تحديد النتائج المطلوب تحقيقها عند الطالب في الدرس.
- إجراء مناقشة بين المعلم والطالبة، ومن خلالها يكتشف المعلم نقاط القوة ومواطن الضعف لديهم.
- تحديد المرتكزات الملائمة للدرس من النظرية اللسانية؛ ليكون محور العمل في الحصة الدراسية.
- وتصميم خريطة مفاهيمية وفقها.

– إعداد الأنشطة اللازمة باختيار المناسب من مبادئ النظرية اللسانية مع موضوع الدرس.

#### 2. التنفيذ وتتضمن هذه الخطوة الإجراءات الآتية:

- مراجعة مهارات التفكير النحوي، وربطها بالقاعدة المقرّر تدريسها في الحصة الدراسية.
- مناقشة الأمثلة والتدريبات مع الطالبة على السبورة.

3. مراجعة الذات؛ ليستنتج الطالب نقاط القوة لديه ليعززها، ومواطن الضعف ليعالجها، من خلال

أداة سجل سير التعلم.

4. غلق الدرس وتكون هذه الخطوة الأخيرة من خطوات البرنامج، وتتم بإحدى الطرائق الآتية:
- تلخيص الطالب للقاعدة النحوية المُعطاة، وتحديد الجزء المفضّل من الحصّة، وكيفية توظيف ما تعلّمه في حياته اليوميّة، إذ لا يتجاوز كل ملخّص الدقيقة.
  - طرح المعلم لسؤال قبل نهاية الحصّة مثل (ماذا تعلمت اليوم؟)، وتناوب الطلبة في الإجابة.

#### دور المعلم في برنامج التدريس المُستند إلى النّظريّة اللّسانية

أولاً: قبل الدرس: يتم إجراء الآتي:

- إعداد الأدوات والوسائل اللازمة وتجهيزها.
- تحديد النتائج التعلّميّة التعليميّة.
- التخطيط الجيّد للدرس؛ بحيث يُراعي الوقت المخصّص لكل موضوع.
- تزويد الطلبة بتدريبات متنوّعة للتأكّد من فهمهم للقاعدة.
- إعداد بطاقة ملاحظة أو أي أداة أخرى تمكن المعلم من مراقبة أداء الطلبة.

ثانياً: في أثناء الدرس: يقوم المعلم بالآتي:

- لفت انتباه الطلبة إلى طريقة استخراج القاعدة النحويّة من النّص ووضعها في أمثلة جديدة لتكوين سياقات ذات معنى بصورة نحويّة صحيحة.
- مراعاة الفروق الفردية، وإتاحة فرصة المناقشة والمشاركة للطلبة جميعهم.
- الاهتمام بتحفيز الطلبة والثّناء عليهم واحترام مبادراتهم.
- دعم هذا البرنامج بالوسائل التعلّميّة المتنوّعة؛ لتقريب فكرة النّظريّة اللّسانية (التّداوليّة، التّلقّي، السيميائيّة) في أذهان الطلبة بشكل مبسّط.
- صياغة الأسئلة بصورة واضحة لا غموض فيها، حتى لا تؤدي إلى تشويش أفكار الطلبة.
- متابعة سير تقدم الطلبة في القواعد النحويّة المطروحة.
- تشجيع الطلبة على التّقدم وفق خطوات محددة.

ثالثاً: بعد الدرس: يُتبع الآتي:

- تزويد الطلبة بتغذية راجعة عن أدائهم في أثناء الحصّة.
- تقويم الطلبة بأداة تقويم مناسبة للقاعدة النحويّة المطروحة.
- إعطاء واجب بيتي.

**دور المتعلم في البرنامج المُستند إلى النظرية اللسانية**

- يشارك الآخرين في الأمثلة المطروحة.
- يعبر عن فهمه للقاعدة بوضوح وبفاعلية.
- يربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.
- يطبق القاعدة النحوية في أمثلة جديدة، ويربطها بمواقف حياتية في جمل مفيدة.

**متغيرات الدراسة**

- المتغير المستقل: البرنامج التعليمي وله مستويان:  
أ. البرنامج التعليمي المُستند إلى النظرية اللسانية.  
ب. البرنامج التعليمي الاعتيادي: البرنامج المعتمد لدى وزارة التربية والتعليم وفق دليل المعلم.
- المتغير التابع: التفكير النحوي
- المتغير التصنيفي: الذكاء اللغوي وله مستويان: مرتفع، منخفض.

**المعالجة الإحصائية**

- للإجابة عن سؤالي الدراسة اسُخدم التحليل الإحصائي المناسب، كالآتي:
- للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار مهارات التفكير النحوي القلبي والبعدي، وتحليل التباين المشترك أحادي المتغيرات (ANCOVA) لفحص دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير النحوي البعدي، وحُساب مربع إيتا (Eta Square) لحساب حجم أثر البرنامج التعليمي المُستند إلى النظرية اللسانية على مهارات التفكير النحوي.
  - للإجابة عن السؤال الثاني، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار مهارات التفكير النحوي البعدي (مجموعي الدراسة التجريبية والضابطة)، وتحليل التباين ثنائي المتغيرات (ANCOVA) وتحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA) لفحص دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير النحوي.

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

نتائج السؤال الأول، ونصّه:

"ما فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى النظرية اللسانية في تحسين مهارات التفكير النحوي

### لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبار مهارات التفكير النحوي القبلي والبعدي لدى أفراد الدراسة وفقاً للمجموعة، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على اختبار مهارات التفكير النحوي

المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	9.192	2.716	21.064	2.220
الضابطة	9.088	3.692	17.756	3.016
الكلية	9.141	3.213	19.446	3.107

الدرجة القصوى: 25

يُبين الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير النحوي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية للقياس البعدي (21.064) أما القياس القبلي فقد بلغ (9.192)، وللمجموعة الضابطة فقد بلغ القياس البعدي (17.756)، أما القياس القبلي فقد بلغ (9.088)، ولمعرفة فيما إن كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، استُخدمت معادلة تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA) والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3) نتائج تحليل التباين المشترك أحادي المتغيرات (ANCOVA) لفحص دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير النحوي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التطبيق القبلي	23.141	1	23.141	36.706	0.068	0.037
المجموعة	249.100	1	249.100	3.410	0.000	0.292
الخطأ	603.978	89	6.786			
الكلية المصحح	878.728	91				

يُشير الجدول (3) إلى وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لاختبار مهارات التفكير النحوي البعدي؛ إذ بلغت قيمة "ف" (36.706) عند مستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ولمعرفة حجم الأثر حُسبت قيمة مربع إيتا (0.292)، وهي تُشير إلى أنّ قيمة التباين المفسر للبرنامج التعليمي

المستند إلى النظرية اللسانية (29.2%) وهي قيمة مرتفعة، ولمعرفة عائدية الفرق ذي الدلالة الإحصائية، حُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للتطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي البعدي باختلاف البرنامج التعليمي (البرنامج المستند إلى النظرية اللسانية، البرنامج الاعتيادي).

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	21.056	0.380
ضابطة	17.764	0.388

يُشير الجدول (4) أن الفرق بين المتوسطين الحسابيين لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للبرنامج التعليمي المستند إلى النظرية اللسانية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (21.056) في حين بلغ للمجموعة الضابطة (17.764). وبذلك تتأكد فاعلية البرنامج التعليمي المستند إلى النظرية اللسانية في تحسين مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

#### تحليل مهارات التفكير النحوي الفرعية:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبار مهارات التفكير النحوي الفرعية في القياسين: القبلي والبعدي، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة التجريبية

والضابطة على اختبار مهارات التفكير النحوي الفرعية في القياسين القبلي والبعدي

المهارة	المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحليل النحوي	تجريبية	2.638	1.223	6.277	1.440
	ضابطة	3.000	1.261	5.578	1.602
	الكلية	2.815	1.2486	5.935	1.554
الاستنتاج النحوي	تجريبية	1.915	0.855	4.830	1.010
	ضابطة	2.022	1.158	4.000	1.128
	الكلية	1.967	1.010	4.424	1.179
التصنيف النحوي	تجريبية	1.702	0.858	4.000	1.142
	ضابطة	1.444	1.119	3.311	0.848
	الكلية	1.576	0.997	3.663	1.062
التطبيق النحوي	تجريبية	1.532	0.748	3.362	0.764
	ضابطة	1.533	1.036	2.533	0.920
	الكلية	1.533	0.895	2.957	0.937
التقويم	تجريبية	1.362	0.673	2.651	0.939

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة	المهارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1.000	2.333	0.837	1.067	ضابطة	النحوي
0.9778	2.500	0.768	1.217	الكلية	

يُبين الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار مهارات التفكير النحوي الفرعية؛ إذ إن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات التفكير النحوي الفرعية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، فقد طُبّق اختبار تحليل التباين متعدّد المتغيرات (MANCOVA) والجدول (6) يوضّح ذلك:

الجدول (6): نتائج تحليل التباين المتعدّد (MANCOVA) لتعرّف دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) على القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي الفرعية

مربع ايتا	مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المهارة	مصدر التباين
0.000	0.883	0.022	0.046	1	0.046	التحليل	التحليل/ قبلي
0.028	0.125	2.406	2.841	1	2.841	الاستنتاج	
0.002	0.651	0.206	0.190	1	0.190	التصنيف	
0.010	0.374	0.894	0.638	1	0.638	التطبيق	
0.004	0.564	0.336	0.309	1	0.309	التقويم	الاستنتاج/ قبلي
0.033	0.095	2.856	6.050	1	6.050	التحليل	
0.002	0.647	0.211	0.249	1	0.249	الاستنتاج	
0.022	0.196	1.926	1.774	1	1.774	التصنيف	
0.002	0.664	0.190	0.136	1	0.136	التطبيق	
0.004	0.579	0.310	0.285	1	0.285	التقويم	التصنيف/ قبلي
0.107	0.002	10.218	21.649	1	21.649	التحليل	
0.016	0.241	1.394	1.646	1	1.646	الاستنتاج	
0.049	0.040	4.348	4.006	1	4.006	التصنيف	
0.002	0.705	0.144	0.103	1	0.103	التطبيق	
0.001	0.772	0.084	0.077	1	0.077	التقويم	التطبيق/ قبلي
.024	.150	2.115	4.480	1	4.480	التحليل	
.029	.116	2.516	2.971	1	2.971	الاستنتاج	
.076	.010	6.967	6.420	1	6.420	التصنيف	
.024	.152	2.092	1.494	1	1.494	التطبيق	
.058	.025	5.240	4.821	1	4.821	التقويم	
.006	.465	.538	1.140	1	1.140	التحليل	التقويم/ قبلي
.005	.520	.417	.493	1	.493	الاستنتاج	
.000	.877	.024	.022	1	.022	التصنيف	
.004	.574	.318	.227	1	.227	التطبيق	
.006	.473	.520	.479	1	.479	التقويم	

مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المهارة	مصدر التباين
0.080	0.008	7.362	15.599	1	15.599	التحليل	المجموعة/ بعدي قيمة هوتلينغ(0.513) مستوى الدلالة=(0.000)
0.148	0.000	14.762	17.431	1	17.431	الاستنتاج	
0.080	0.008	7.429	6.846	1	6.846	التصنيف	
0.187	0.000	19.565	13.967	1	13.967	التطبيق	
0.026	0.136	2.269	2.088	1	2.088	التقويم	
			2.119	85	180.091	التحليل	الخطأ
			1.181	85	100.369	الاستنتاج	
			0.921	85	78.325	التصنيف	
			0.714	85	60.682	التطبيق	
			0.920	85	78.209	التقويم	
				91	219.609	التحليل	الكلّي المصحح
				91	126.467	الاستنتاج	
				91	102.554	التصنيف	
				91	79.826	التطبيق	
				91	87.000	التقويم	

أظهرت نتائج الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الفرعية الآتية (التحليل، الاستنتاج، التصنيف، التطبيق) على اختبار التفكير النحوي البعدي؛ إذ بلغت قيم "ف" (7.362, 7.429, 19.565) وهي قيم دالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية، ولمعرفة حجم الأثر حُسبت قيم مربع إيتا على تلك المهارات الفرعية التي تراوحت بين (0.187- 0.080)، في حين أظهرت نتائج الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تقويم لإحدى مهارات التفكير النحوي على اختبار التفكير النحوي البعدي؛ إذ بلغت قيم "ف" (2.269) وهي قيمة غير دالة إحصائية، وقد بلغت قيمة مربع إيتا لتلك المهارة الفرعية (0.026)، والجدول (7) يبين المتوسطات الحسابية المعدلة، والخطأ المعياري لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير النحوي:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري للمجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات

#### التفكير النحوي الفرعية

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التحليل النحوي	تجريبية	6.356	0.217
	ضابطة	5.495	0.222
الاستنتاج النحوي	تجريبية	4.869	0.162

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التصنيف النحوي	ضابطة	3.959	0.166
	تجريبية	3.942	0.143
	ضابطة	3.372	0.146
التطبيق النحوي	تجريبية	3.355	0.126
	ضابطة	2.540	0.129
التقويم النحوي	تجريبية	2.654	0.143
	ضابطة	2.339	0.146

يُلاحظ من الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج المُستند إلى النظرية اللسانية كانت دالة إحصائياً، وهذا يُشير إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التفكير النحوي الفرعية الآتية: التحليل، والاستنتاج، والتصنيف، والتطبيق، أمّا بخصوص مهارة التقويم فإنّ البرنامج المُستند إلى النظرية اللسانية والطريقة الاعتيادية لا يوجد فرق دال إحصائياً بينهما.

وبذلك رُفضت الفرضية الصفرية التي نصّت على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبار مهارات التفكير النحوي لطلبة الصف العاشر الأساسي تُعزى إلى البرنامج التعليمي (البرنامج المُستند إلى النظرية اللسانية، البرنامج الاعتيادي)"، وقُبلت الفرضية البديلة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ البرنامج التعليمي يتفق مع التوجهات الحديثة في الاهتمام بمهارات التفكير النحوي (التحليل والاستنتاج والتصنيف والتطبيق، والتقويم)؛ للوصول إلى فهم القاعدة النحوية، وهي المهارات المستهدفة من التفكير النحوي، وسبل تنميتها لدى الطلبة وترسيخ المفهوم الحديث، فقد عرّف أبو المكارم (Abu AL-Makarem, 2010:27) التفكير النحوي بأنه: "عملية عقلية تتطلب استخدام أكبر قدر من المعلومات للوصول إلى حقيقة جديدة بالاعتماد على مجموعة من القرائن والأدلة المعروفة، ويتضمّن مهارات الاستنباط والاستقراء والاستنتاج".

كما أشار بيلث (Blyth, 2005:35) إلى أنّ النظرية اللسانية هي: "عملية تأملية مركبة بها كل أنماط التفكير كالتحليل والتعليل تقوم على دراسة بناء المعاني وتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار من أيّ نص" وبذلك يظهر أنّ مبادئ النظرية اللسانية وأسسها ترسخ مهارات التفكير النحوي.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الطبيعة الفلسفية التي يتمتّع بها البرنامج التعليمي المُستند إلى النظرية اللسانية التي تُرسخ مهارات التفكير النحوي، ويُمكن القول إنّ تدريب الطلبة

على أنشطة إثرائية في البرنامج التعليمي يركز على السعي للكشف عن أوجه ارتباطات النص من خلال التمييز بين بعض مكوثاته، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينها واستنتاج ما يرتبط بها، والتمكّن من تفسير العلاقات التي تربط بعض القواعد النحوية في النص وتعليلها؛ قد أسهم في زيادة فهمها، والتفاعل معها، والتمكّن من إعرابها، وهو - في حقيقة الأمر - تدريب على مهارات التفكير النحوي ذاتها.

فضلاً عن ما تقدّم، وجد الباحثان أنّ البرنامج التعليمي قد أحدث ارتباطاً وثيقاً بين ما تعلّمه الطلبة من مهارات نحوية وبين تطبيقاتها الإعرابية في صورة تزامنية، وذلك من خلال عدد من الأنشطة التي استهدفت تدريب الطلبة على الربط بين الإعراب والمعنى الذي يتضمّنه التركيب اللغوي، فالإعراب هو الرّكيزة الرّئيسة في البناء المعنوي، وهذه التفسيرات تتفق مع بعض الأفكار الواردة في خلفية الدّراسة التي تشدّد على ضرورة التوجّه نحو المعالجات التدريسية المنطلقة من المعنى عند تدريس مهارة الإعراب كما بيّنت دراسة سهيلة (Suhaleya, 2021)؛ إذ تُسهّل هذه المعالجات على الطلبة مهارة الإعراب، بخلاف الأساليب الشائعة في تعليم النحو، التي طالها نقد متواصل نظير تركيزها على الجوانب اللفظية من خلال اعتمادها على الأمثلة المبتورة العاجزة عن إدراك البنى النصية، الأمر الذي أدى إلى ضعف مستويات الطلبة في تلك المهارات.

كما يمكن تفسير ذلك بأنّ النظرية اللسانية تُركّز في مبادئها على التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم ففيها سبر لأغوار النص والسياق النحوي الذي يُقال فيه وتطبيق القواعد بشكل عملي؛ لتحسين مهارات التفكير النحوي لدى الطلبة فيرتبط فهمهم للقاعدة مع معرفة معنى المفردات في النص فتترسخ لديهم القاعدة ويتمكّنون من مقارنتها بالقواعد الأخرى وتحديد الفرق بينها.

وأما عن سبب عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) على مهارة التقويم بين مجموعتي التجربة، فإنّ الباحثين يعزوان ذلك إلى أنّ طبيعة مهارة التقويم تتطلب امتلاك المهارات السابقة بتمكّن وتطبيقها بشكل فعلي بإتقان، ومن ثمّ امتلاك مهارات فرعية جديدة تقود إلى امتلاك مهارة التقويم خاصة بأنها أعلى مهارة يُمكن للطلاب تحقيقها كما تبين في تصنيف بلوم للأهداف التربوية. وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة بشكل جزئي مع نتائج دراسة المحاسنة (Mahasneh, 2015) ودراسة السلمي (AL-Salmi, 2018) في تحسين مهارات التفكير النحوي.

نتائج السؤال الثاني، ونصه:

"ما فاعلية تفاعل برنامج تعليمي مستند إلى النظرية اللسانية والذكاء اللغوي في تحسين

مهارات التفكير النحوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار مهارات التفكير النحوي البعدي لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) متبايني مستوى الذكاء اللغوي (مرتفع، منخفض)، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات التفكير

النحوي وفقاً لمتغير الذكاء اللغوي في كل مجموعة

التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		عدد الأفراد		المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
2.236	21.00	2.693	9.60	25	منخفض	التجريبية
2.253	21.14	2.729	8.73	22	مرتفع	
2.220	21.06	2.716	9.19	47	الكلّي	
3.066	17.79	2.186	7.00	19	منخفض	الضابطة
3.040	17.73	3.848	10.62	26	مرتفع	
3.016	17.76	3.692	9.09	45	الكلّي	
3.052	19.61	2.783	8.48	44	منخفض	الكلّي
3.182	19.29	3.479	9.75	48	مرتفع	
3.107	19.45	3.213	9.14	92	الكلّي	

تُشير نتائج الجدول (8) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات التفكير النحوي بتباين الذكاء اللغوي (منخفض، مرتفع)، إذ يُلاحظ أنّ المتوسط الحسابي لمنخفضي الذكاء اللغوي في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية قد بلغ (9.60) وارتفع ليلبغ (21.00) في التطبيق البعدي، أمّا بالنسبة لمرتفعي الذكاء اللغوي فقد بلغ المتوسط الحسابي القبلي في المجموعة التجريبية (8.73) وارتفع في التطبيق البعدي ليلبغ (21.14).

ولمعرفة فيما إن كانت المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) فقد طُبق اختبار تحليل التباين المشترك الثنائي (2-Way ANCOVA) لاختبار مهارات التفكير النحوي وفقاً لمتغيري: المجموعة والذكاء اللغوي لاستخراج متوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة والجدول (9) يبين النتائج.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين المشترك ثنائي المتغيرات (2-Way ANCOVA) لفحص دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير النحوي وفقاً للتفاعل بين

#### الذكاء اللغوي والبرنامج التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التطبيق القبلي	29.038	1	29.038	4.226	0.043	0.046
المجموعة	236.928	1	236.928	34.480	0.000	0.284
الذكاء اللغوي	1.085	1	1.085	0.158	0.692	0.002
المجموعة* الذكاء اللغوي	5.531	1	5.531	0.805	0.372	0.009
الخطأ	597.826	87	6.872			
الكلي المصحح	878.728	91				

يُشير الجدول (9) إلى أنّ قيمة "ف" المحسوبة للتفاعل ما بين الذكاء اللغوي والبرنامج التعليمي قد بلغت (0.805) وتُعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً، إذ بلغ مستوى دلالتها (0.372) وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وهذا يعني أنّه لا يوجد فرق بين متوسطي أداء مرتفعي الذكاء اللغوي ومنخفضيه على اختبار مهارات التفكير النحوي البعدي، ولمعرفة حجم الأثر حُسبت قيمة مربع إيتا وقد بلغت (0.009) وهي تُشير إلى أنّ قيمة التباين المُفسر للتفاعل ما بين الذكاء اللغوي والبرنامج التعليمي بلغ (9,00%) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وقد حُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (10) يعرض ذلك:

الجدول (10) المتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية للتفاعل بين المجموعتين التجريبية والضابطة (البرنامج التعليمي) والذكاء اللغوي على اختبار مهارات التفكير النحوي البعدي

المجموعة	الذكاء اللغوي	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	منخفض	20.912	0.526
	مرتفع	21.216	0.560
ضابطة	منخفض	18.201	0.634
	مرتفع	17.448	0.532

يُلاحظ من الجدول (10) أنّ الفرق بين المتوسطين الحسابيين لاختبار مهارات التفكير النحوي باختلاف البرنامج التعليمي (البرنامج التعليمي المقترح المستند إلى النظرية اللسانية، والبرنامج الاعتيادي) تبعاً للذكاء اللغوي، يُعزى للمجموعة التجريبية دون تأثير متغير الذكاء اللغوي على فاعلية البرنامج، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية لمنخفضي الذكاء اللغوي (20.912) فيما بلغ لمرتفعي الذكاء اللغوي (21.216)، أمّا في المجموعة الضابطة فقد

بلغ المتوسط الحسابي المعدل لمنخفضي الذكاء اللغوي (18.201) فيما بلغ لمرتفعي الذكاء اللغوي (17.448)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات أثر بين متوسطات أداء مرتفعي الذكاء اللغوي ومنخفضيه على اختبار مهارات التفكير النحوي البعدي.

وبذلك قبلت الفرضية الصفرية التي نصت على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبار مهارات التفكير النحوي لطلبة الصف العاشر الأساسي تُعزى إلى تفاعل البرنامج التعليمي (البرنامج المستند إلى النظرية اللسانية، البرنامج الاعتيادي) مع ذكائهم اللغوي". وقد تُعزى هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التعليمي المستند إلى النظرية اللسانية ولاسيما أن نتائج متوسط المجموعة التجريبية جاءت أعلى من نتائج متوسط المجموعة الضابطة لكنها لم تكن ذات دلالة إحصائية وبذلك شكّل اهتماماً متكافئاً لدى الطلبة في مستوى الذكاء اللغوي، بتلبية احتياجاتهم واهتماماتهم معاً وعلى حدٍ سواء، وكذلك تشابه مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث في الخبرات السابقة، وفي بيئتهم الاجتماعية التي يُمكن أن تُعد متجانسة مما يحدّ من الاختلاف بينهم، زيادة على تكافؤ المعلمين ممّن أُسندت إليهم مهمة التدريس في البرنامج التعليمي المقترح، بتشابه ظروف إعدادهم وتأهيلهم قبل الخدمة أو في أثنائها؛ وذلك لأنّ برنامج إعداد المعلمين الجُدد واحد، والدورات التي تُقدّمها الوزارة في أثناء الخدمة هي ذاتها، كما أنّ الباحثين قدّموا لهم فرصة التدريب على برنامج هذه الدراسة الذي اتّسم بوضوح المعالجات والإجراءات، وبيان أدوار المعلم والطالب بالتفصيل بحسب ما تتطلبه الدراسة، مما كان بمثابة دليلاً إرشادياً يطبقه المعلمون في أثناء تنفيذ الدرس.

ولم يجد الباحثان -على حد علمهما-دراسة تناولت تحسين مهارات التفكير النحوي وفق برنامج تعليمي معيّن تبعاً للتفاعل بين البرنامج التعليمي ومستوى الذكاء اللغوي، فقد اقتصرَت الدراسات التي أُطّلع عليها الباحثان على الذكاء اللغوي وعلاقته بالتفكير النحوي؛ كدراسة يونس (Yunus,2018) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة طردية بين الذكاء اللغوي والتفكير النحوي، وهذا ما يختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

**التوصيات والمقترحات:** في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:  
- اعتماد البرنامج المُستند إلى النظرية اللسانية في تدريس مهارات التفكير النحوي لطلبة الصف العاشر الأساسي.

- تدريب معلّمي اللّغة العربيّة للصفوف الأساسيّة العليا لتفعيل البرنامج التعليمي المُستند إلى النظريّة اللّسانية في تدريس مهارات التّفكير النّحوي.
  - الإفادة من دليل المعلم الذي أعدّه الباحثان في تطبيق البرنامج التعليمي المُستند إلى النظريّة اللّسانية في تدريس مهارات اللّغة العربيّة لطلبة الصّف العاشر الأساسيّ.
- ويقترح الباحثان:**
- إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن فاعليّة برنامج تعليمي مستند إلى النظريّة اللّسانية في تحسين مهارات لغويّة لدى طلبة في فئات عمريّة مختلفة، ومراحل دراسيّة أخرى.
  - إجراء مزيد من الدراسات حول الذّكاء اللغوي وتفاعله مع نظريّات لغويّة أخرى، ومراحل دراسيّة مختلفة.

## References

- Abu Al-Makarem, A. (2010). **The origins of grammatical thinking**, Cairo: Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution
- Abu Sarhan, M. (2018). **The effect of a proposed educational program based on the pragmatic theory in developing the skills of literary discourse analysis and critical thinking among ninth grade students in Jordan**, Jordan, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Amman, Jordan.
- Afani, F. (2011). **Reception theory: The Journey of Migration**, Damascus: Dar Ninawa Al-Alwan.
- Al-Ani, M. (2022) Linguistic intelligence and its relationship to fast-slow thinking. **Journal of Educational and Psychological Sciences**,(148),171-138.
- Al-Harbi, F. (2018). Linguistics and discourse analysis in literary Criticism (Communication and Openness of the Self), **Journal of the Babylon Center for Human Studies**,8 (3), 411-425.
- Al-Salmi,A. (2018). The effectiveness of a proposed program based on text grammar in developing grammatical thinking skills and reducing grammar anxiety among students of the Arabic Language Department at Taif University, **Umm Al-Qura Journal**, 1(9),67-58.
- Ammar, S. (2002). **Modern trends in teaching Arabic language**, Beirut: Al-Risa.
- Al-Hallaq, A. (2010). **The reference in teaching Arabic language skills and sciences**, Beirut: Modern Book Foundation.

- Armstrong, T.(2002). **Multiple intelligence in the class room**, Association for Supervision Supervision and Curriculum Development (ASCD). (Edited by Ali Abdul Wahid Wafi), Cairo: Dar Al Nahd.
- Awda, A. (2010). **Measurement and evaluation in the teaching Process**. Irbid, Jordan: Dar Al Amal for Publishing and Distribution.
- Ayza, M. &Barakat, S. (2020). **Linguistic theory and its application in teaching Arabic to non-native speakers**, Unpublished Master's Thesis, University of Khartoum.
- Blyth, H.(2005). Rhetoric and Stylistics towards a Semiotic Model of Text analysis. **a Journal of General linguistics**, 3(2), 97–124.
- Heffernan, K. (2018). Showcasing the interaction of generative and emergent linguistic knowledge with case marker omission in spoken Japanese .Glossa: **a Journal of General linguistics**, 3(1): 72–24.
- Ibn Khaldun, A. (2006). **Introduction**, (Edited by Ali Abdul Wahid Wafi), Cairo: Dar Al Nahd.
- Jad Al-Karim, A. (2004). **The grammar lesson in the twentieth Century**, Cairo: Maktabat Al-Adab for Publishing and Distribution.
- Mahasneh, A. (2015). **The functional nature of grammatical thinking among Arab grammarians**, Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Amman, Irbid, Jordan.
- Muharma, M. (2012). **The effectiveness of an educational program based on the communicative approach in improving students' functional and creative writing skills and linguistic intelligence**, Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University.
- Shakshak, A. (2017). **Intelligence test and its types**, Beirut: Dar Al-Mansouriya for Publishing and Distribution.
- Suhaleya, A. (2021). The interaction of linguistic theories and literary text, **Journal of Language of Speech**, 7(3), 375-366.
- Yunis, R.(2018). The linguistic intelligence and its relation to critical syntactic thinking at the students of Arabic language departments in the colleges of educations in Iraqi universities, **Route Educational & Social Science Journal**.1166-1142, 5(14).
- Zayer, S. & Dakhil, S. (2015). **Modern trends in teaching Arabic language**, Baghdad: Dar Al-Manhajiyya for Publishing and Distribution.
- Zeno, A. (2005). **Evidence of the miracle in the science of semantics**, by Abdul Qaher Al-Jurjani, Beirut: Al-Risala Foundation for Publishing and Distribution